

حضارة المعرفة، (أ) حضارة العربية أ و د ج ا

أ/الصادق وش

يتطلع المرء إلى معرفة الحقيقة التي هي إمكان عند كل مدخل لأحد أغراضها الكثر، ومن مغلفات فضايها إسهام العرب والمسلم الحضارة الإنسانية عامة، وإسهامهم الحضارة أمم الغرب خاصة.

ولئن تبارى كتاب وعلماء وفلاسفة مسلمون أو غيرهم الموضوع قدما وحديثا ولا سيما استشرقا فإن الموضوع يظل تقديرا متدي مفتوحا على أهل عديدة، وفتوحات ثرية، وتنقيية كثرة، يأتزر فيها الباحث بالفري أتون أولفات وخطوطات وافرقات، القراءات المتأنية الصيغة التي تستبطن ظاهر اعطى وباطنه لاستقراء اكتوم من تراث العرب والمسلم؛ هذا التراث الذي أينع نبينا نصيدا حدائقنا فاستأثروا منه بكل نافع مفيد سواء اعترفوا به أم جحدوه دير باباته وإثبات حجتنا فيه.

ونقر بدءًا، أن هذه الإشكالية، لا تؤخذ بالتهافت، ولا بالارال، ولا بالقدح أو ادح بقدر ما تستوجب التحلي بالموضوعية، والبحث المتأني، والكشف الواسع، عما انطمس أو أعفل أو وجد بغيا.

وحد لا تتفرق بنا السبل، فنتيه العموميات، أو تأخذنا العزة بالنفس، فنجنح إلى إلقاء جريرة عدم تنويرنا بالقائيق على كاهلنا فنتداعى إرسال التهم والتلذذ ما يعرف بنظرية الأمرة، وإطلاق أحكام قيمية لا تأسيسا، أو نعتمد إلى جلد الذات وتعزيرها... إلخ.

ونلج موضوعنا هذا من أبواب متفرقة وسبها ثلاثة:

كيف أخذت النهضة العربية منذ القرن السابع للميلاد من سابقا دون عقدة؟ ما هي أهم الفاصل المعرفية التي أذا النهضة الغربية من حضارة الغرب كرافعة لإفلاعها واستقبل الذي أدى إلى ما هي عليه اليوم؟

إقامة مقارنة بـ الظاهرة حول مسألة الاعتراف والكران. وتتخذ من الات
اعرفه الكثيرة بعض أاطها على غرار:

الفلسفة

الفلك

الساب و

الطب والصيدة

العلوم الإنسانية

النهج

الفلسفة:

لن نطنب عملية ترديد أاء الفلاسفة العرب ونظريام ومدى تأثيرهم بـ هم لا
سيما باليونانية ن تعرفوا عليهم من خلال التراجم أو ما توصلوا إليه بأنفسهم من أثر
فلسفي بالنسبة للذين خـ والـ اللغة اليونانية مثل الكندي وابن سينا والفارابي .

وسواء أكان فلاسفة العرب رد شراح ومعلق على فلسفة اليونان أم شائبة ديدا
أم كانوا ددين فيها ومضيف إليها، ورا استقل بعضهم بفلسفة تقابل وتوازن طرحها
القضايا الفلسفية اليونانية برؤية مستقلة وفكر أصيل، يعبر بوضوح عن الذاتية الضاربة
العربية وإشكالات عصرها، فمثل هذه المساءلات لتاريخ الفلسفة العربية، ويزها
واستقلاليتها ابدعة بـ ماح وقادح د ضمن الفريق اتجادا آراء مستشرق غربي ،
وعرب مسلم وغـ مسلم كل فريق يعمل على دحض أقوال خصمه، ما يأله من
فهمه، وتأويله للنصوص الفلسفية العربية وعلاقتها بالوارد إليها من اليونان.

نتصور بدءا أن البيئة العربية الأولى ا زيرة العربية - مهد الإسلام - تلف
عن البيئة اليونانية الا نشأ فيها التفلسف فالبيئة اليونانية سكا ا " آريون" عاشوا
ا زء الشما من البحر اتوسط، عرفوا الشتات بـ آسيا الصغرى، وبـ بعض جزر
البحر اتوسط قبل أن يستوطنوا -يونان الكي- و ولوها إـ منبثق للمعرفة بل
للمعجزة اليونانية لا سيما التفك الوجود الشامل وبعلمية ذاك الزمان، بينما عاش

العرب قبائل زفة صحراء مترامية الأطراف ديداً شظف الحياة، وفسوة الطبيعة، وعسر الارتزاق، الصيغ وجودهم "سبية واقعية" نلمسها أشعارهم الوصفية والغزلية وما إلى ذلك من أغراض الشعر العرقد (...)، على عكس اليوناني السابفة عنهم طبعاً، يتسمون خيال خلاق يستل المعاني من آفة الأساطير، وأنصاف الآلة، وقيمون الاحتفالات الديثرمبية الويلة.

و يعرفون التوحيد أوأ نفية، فيخففون عنهم أزر القلق الوجودي، والصلوع مسألة الغيب، واكتناه أسرار ما وراء الطبيعة، بل إمرطوا التساؤل والفلسف، واوله إمد صيغ معرفية الوجودات والفرار، بعة فردية تشاؤمية، تترجم ضياع الإنسان هذا الوجود الرحب، دون استدلال قيقية ثابتة، فطلق الإنسان عندهم باحثاً عن الماص أي عن السعادة، فأيقن أن السعادة لا تدرك إلا بالكمة (المعرفة).

يقول "الشهرستا" «الكمة كانت السعادة هي المطلوبة لذالك، وإالكمد الإنسان لنيلها والوصول إليها، وهي لا تنال إلا بالكمة، فالكمة إما ليعمل الك، وإما لتعلم فقط⁽¹⁾. إذن انقاد اليونان إالكمة ببعديها العلمي والعملي، فأما العلمي فهو طلب الحقيقة [علم الك] وأما العملي فطلب الك، ولا تبلغ هذه الغاية الثنائية إلا بالعقل (logos) والتفكر الكد الكن الكوم بالنطق.

فالعقل الذي قام على أنقاض الأساطير حضارة اليونان، أسأثر جامع الكوقف الإنسان الوجود، وعنه استصيرت القيم ورتبت حسب الأولويات فجاء التفكر النظري والتأملي كأرقى الفضائل وأنبها ودوا التفكر العملي، مادام الأول يتعامل مع ما وراء الطبيعة أي مع الكمال والمال والمود، ويتعامل الثاني مع المادي الكفر الكا.

و ترتيب الأفكار تفاضلياً، كما إقامات الكتمعية، بسادة وعبيد، ويوناني وبرابرة... الك، ولعل أهم مقام يبلغه الإنسان هي الفلسفة أي الكمة الك حسب تقدير "أفلاطون" تؤهله لقيادة وترأس الكتمع.

وقد نبغ من فلاسفة اليونان عدد كب ومدارس متنوعة، وتعزى ريادة مدارس الفلسفة إ"طاليس" ملطية ب [636-544 ق.م]، وإكجان كونه فيلسوفا هو رياضي أيضاً، كن من قياس ارتفاع الكرم مصر من خلال تطبيق المثلثات الكتشاة⁽²⁾.

وإلى جانب "طاليس" فلاسفة أكثر من أنهم تلك الرحلة "فيثاغورس" و"أنبادفليس"، ومن بعدهم "سقراط" و"أفلاطون" و"أرسطو"، وصولاً إلى مدرسة الإسكندرية (مكتبة الإسكندرية).

ولعلهم من تأثر به فلاسفة العرب واسلم من اليوناني إلى هم "أفلاطون" و"أرسطو"، وفيما بعد "أفلوط".

ماذا أخذ فلاسفة العرب من اليوناني ؟

فلنا إن الذهنية العربية أ زيرة ديدا تكن مهياة للفلسف ليس لقصور ذه أولسبب إ (عربي)، كما لموليعض استشرق قوله، و ح غ استشرق أيضاً. إذ يرى استشرق الفرنسي "رينان" على سبيل الذكر أن العقلية السامية (Sémitique) (يهودية، إسلامية)، تتصف بذهنية أو «غريزة توحيدية» منقحة أعماها وتتجلى فطرياً، أي دون جهد عقلي، واختبار معر ، وتوليد ذه من البسيط إلى المركب وهو أمر أشبه ما يكون "بالإمام الذي أوجد الكلام الإنسانية كلها، والدين والفقه منشأ أن كليهما ليسا وضعيين، بل نشأ لدى الإنسان نشأة غريزية باطنية»⁽³⁾ ع أن الذهنية السامية عامة والعربية الإسلامية خاصة، عاجزة طبعياً، عن إنتاج معرفة معقولة على خلاف الذهنية [العرق] الآرية، التي تعمل العقل الوجود، ولا تقف عند حدود المعرفة الاستبطانية أو الإلامية؛ لأنها لا تؤمن بقوة (إله)، هو الأقوى والأعلم والأعدل، يضع له ما السموات والأرض، ويتدبر شؤون الكون، ويقضي بالشرائع والنواميس إلى مواطن خلقه من خلال رسله وأنبيائه وكتبه [التوراة، الإنجيل، القرآن]، وإنما تضطلع كم جبلتها، أوماهيتها الفعالة، القبض على الفائق واكتشاف القوان الطبيعية لتحكم الظواهر، وأهد الذ والطاقة الافة اتولدة عن نوع العرق الآري.

ونقفي على رأي "رينان" إلى رقيقه وأستاذه "هكسلي"، الذي زعم بأن كل ما حقق من علوم وفلسفة (أثينا)، وأحواها ولا سيما مستعمراً، إلى بفضل العقلية

غ التوحيدية السامية، جزر النصف الشرقي من البحر الأبيض المتوسط وشواطئه، هذه العقلية (المادة العقلية) انسحبت أيضا على المنطقة من راحة واندستان. وأيد هذا الموقف المعروف "جونثان رايت"، بالقول: إن «.. زرادشت إيران، وكونفوشيوس الصين، وبوذا الهند، وطاليس أبونيا، وفيثاغورس صقلية، قد نشطوا معا وقت واحد على وجه التقريب، و مناطق تقع على خط واحد، هو خط العرض 35 الـ، وهو الذي يمر بآسيا الصغرى، وجنوب إيطاليا وصقلية»⁽⁴⁾ وقبل أن نقدم مستقيات فلاسفة العرب من غمهم نشيد الذهنية العربية وعلاقتها بالتفكير عامة والتفلسف خاصة.

لا مرأى بأن الحضارة العربية الإسلامية، نشأت بيئة بدوية صحراوية أهم رباطا ومضارا - البيت العتيق - مكة المكرمة، وقد نسي العرب دينهم القديس "إبراهيم" و"إسماعيل" وقد عمروا أرجاءها بأصنام الآلهة التي حطمها أبوه "إبراهيم" من قبل. وجاءم اليهودية بالتوراة كما صاغها اليهود أنفسهم، وتسربت إليهم المسيحية من الشمال والجنوب، فأعرضوا عنها إلا القليل، وفضلوا وثنيهم على الديانات الواردة، إلا فريق منهم وهم الأحناف أو أبناء إسماعيل آثروا أن يظلوا على انفية ملّة "إبراهيم"، ويتفلسفوا إدارة شؤونهم وتنظيم تمعهم كما فعل اليونانيون بل اكتفوا بأخلاق الفروسية، وبتقاليد أجدادهم وعرفهم ونطقوا بكلمة العفوية شعرا ومقامات كأما ذلك على موعد، مع أمر جليل، إنه الانبثاق من صم، والانبجاس من تربتهم الصافية، ومكارمهم الصادقة.

إنه ميلاد الإسلام، مع البعثة المدية المباركة وإذا كان الدين أصله، يتفضل به عباده دون يميز ليوحدوه، وتمعوا على كلمة سواء فيما يشبه الأسرة الكونية، فإن اليهود يعترفون الرب إلهًا قوميا مهمته رعاية اليهود وصينهم ضد أعدائهم وقد برعوا اختلاق الأساطير والرافات لتبرير دعاوهم، إلا لا كنه الإحاطة به عن مئات الأسفار.

والصهيونية كأحد بطوم المعاصرة ((قد اعتمدت على عدة ركائز، أها أن اليهود يغتزون حسب التصور الصهيوني أمة واحدة، منحدره عرقيا من جد واحد، وأن هذه الأمة تتألف من شعب الاختار، الذي يعا من الاضطهاد والظلم، ولذا فإنه يستحق عطف العالم، وتأبيده، وأن السبيل إلى خلاصه هو حشده وطن قومي أرض ايعاد، والانتنته الآن الصهيونية اليهودية من وضع حدود واضحة، وبينما ددها البعض بفلسط وشرقي الأردن، يذهب المتطرفون إلى أن أرض إسرائيل تد من الفرات إلى النيل⁽⁵⁾. ومادام هذا الشعب مقترنا بأله اليهود "يهوه" وله شريعة مؤسسة على قوائم وشعائر وطقوس، تراكمت على مدى أربعة آلاف سنة ومن أهم مرجعها التوراة والتلمود، فإنه ومتعال على غيره، بل إن الإله "يهوه" لا يتحقق وجوده وسلطانه وعظمته إلا من خلال وجود شعبه المقدس، الشعب اليهودي.

وانبثق الإسلام تلك البيئة الصحراوية، وعن تلك الذهنية البدوية، اطبا الفطرة حج دامغة وتصور شامل، سنذكر بعض ملامحه لاحقا، اشتبك مع اليهود على حدود يشرب، بااجبة والد العقلي ولكنهم أنكروه، وقد بشروا به بعض كتبهم، ولكن جحده البعض وآمن به البعض الآخر، وقد ورد القرآن الكريم اشرك ((وشهد شاهد من إسرائيل على مثله فآمن واستك)) الآية 10 من سورة الأحقاف. ولعل أعظم هجوم على الإسلام من قبل اليهود، والذي مازلنا إلى اليوم نعا منه أشد عناء، جاء فيما بعد من أبواب عدة نقف عند بعضها:

إن اليهود الذين استؤصلوا من "الجاز" لأسباب تاريخية لا نال هنا لدراستها بعلمية، لا تتهم البعثة المباركة، معاداة أهل الكتاب، والاستعمار، والعنصرية وما إليها من الأقاويل، أقول ما طرد الإسلام بعض قبائلهم، أقاموا "بالشام"، وذهب بعضهم إلى "الكوفة" واستقر بعضهم الآخر "اليمن" وسرعان ما بدأوا يتوافدون على الجاز، وكان منهم اليهودي انبت، وبعض القبائل العربية اتهموه (والا تقبل حقيقة من طرف اليهود)، كما هو اليوم شأن اليهود الشرقي أمام الغربي إسرائيل،

والفلاشة ديدا ونبنه إ أن بعض أحبارهم ومواطنيهم، اعتنقوا الإسلام لكن على مضض وعن سبق إصرار وترصد لأمر نفوسهم.

و تنطل حيلهم، لا على سيدنا محمد (صلعم) ولا على أ بكر ولا على عمر رضوانا عليهما، إذا جاءت خلافة عثمان بلينه المعروف، وتساها لا سيما مع عشته، بعد أن أبعد "علي بن أ" ابن عم الرسول عن الافة، ما كان عليه من علم وشكيمة، دخل اليهود، من بوابة الفتنة فأيقطوها من سبأ، ولأول مرة تاريخ الإسلام أ ديث العهد، تنقذ فكرة "الإمام اعصوم"، و"خا الأوصياء" من لدن اليهودي عبدا بن سبأ، وقد وقع الكثر فيهم صحابة رسول الصغار حبال هذا الزنديق، فصدقوه، وسرب بذلك أفكارا خطرة الغلو والتحريف مازالت سارية إ اليوم لدى متعصبي التشيع، وليس كل الشيعة، ومن هذه الأفكار ((الرجعة والبداءة، واهدي والأسباط...)) ويتجلى الغلو والراف اليهودي، ((لدى فرقة الكيسانية)).

ومن أ جاز إ الكوفة اتصل اليهود باسلمت غطاء اعتناقهم الدين أ ديد، ليؤسسوا فرقة "الإماعيلية" مع بعض انطلية عليهم حيلهم من العرب اسلمت غطاء أولاد إ اعيل بن جعفر الصادق من أحفاد علي رضي عنه.

وبعد تلغيم معسكر علي كرم وجهه، تنقل اليهود إ معسكر معاوية بن أ سفيان فلغموه بدوره. فظهر بعد عبدا بن سبأ اتشيع "كذبا"، كعب الأحبار معسكر معاوية وبطانته، وكان دوره أفسى وأنكى دوائر الميفة عثمان، يث زعم أن له "علم الكتاب" وألقى بدلوه مرارا حضرة الميفة عمر فلم يفلح لفطنة هذا الأخ.

وتوزعت الأدوار بالرجل، كان عبدا بن سبأ يلعن "دمشق" ورض أهل الكوفة على الأموي دمشق ويوغر قلوبم بالبغضاء واقد، وبأحقية بهاشم باكم، أما كعب الأحبار، الذي يقال بأنه نصح الميفة عمر بعدم الذهاب إ الكوفة، لأ ما موطن الشيطان و"الأرواح الشريرة"، فكان يلعن الكوفة، ويقوم مقام عبدا بن سبأ إثارة الفبا اسلم.

وبسبب الاختراقات الإسرائيلية للحضارة الإسلامية دخل يريف كبر هذه الحضارة، وهو ما يسمى بالإسرائيليات والأحاديث الموضوعة، وذات الأصل اليهودي. آلات عدة كالإمامة والوصاية والسحر، والتشبيه والتجسيم، ولئن تنبه الكثر من علماء الإسلام وحكامهم ناوراً ما وألاعيبهم فقد وقع الكثر حجاباً، ومن به العلماء النسيه اتيقظ الشهرستا "صاحب كتاب" ((المل والنحل))، الذي نبه إياهم فقال: ((وأما التشبيه، فلم وجدوا التوراة ملأى من التشبهات مثل الصورة وشفاهة، والتكلم جهراً، والاول عند حور سيناء انتقالاً، والاستواء على العرش استقراراً، وجواز الرؤية فوقاً...))⁽⁶⁾، ومن جهة أخرى يقدم تاريخ اليهود القد، أي أثر معر عقلي، ولا رأياً لاهوتياً عاماً، بل قدموا مذهباً دينياً، يقرر الوحي أساسه، وهذا بشهادة مؤرخيهم وأكد مستشرقهم [مونك]. و يعرف اليهود الفيلسوف، إلا ضمن حضارة العرب الشرق، و الأندلس، و الغرب عموماً، بل إن اللغة العربية جرى تقييدها بها، من منطلق تقليد النحو العربي، قدما وحديثاً. أن الدس والزعم اليهودي ذهب إلى القول بأن علاقة بين أنبياء إسرائيل وفلاسفة اليونان، بل إن هؤلاء أخذوا عن معدن النبوة الحكمة واعرفه اليهودية.

الف الإسلام من المسيحية:

بعد مواجهة الإسلام لليهودية الدين السماوي الواحد، كما مسيحية والإسلام، إلا أنه مغال ومغلق لا يعترف بمسيحية اليهودية ديناً وأنبياء إسرائيل دون سواهم. إنهم أنكروا آخر أنبيائهم عيسى بن مريم عليه السلام فكذبوه، واضطهدوه، ونكلوا به، وحاولوا قتله وصلبه وكما جرى مع موسى الذي عد "الخلص" إذ أن كلمة موسى العربية هي وصف جلت إسم، ومعناه لمص الشعب اليهودي القومي، وكذا ما يتماهي موسى بالعزيز وجل، فهو سد أحياناً للذات العلوية "الزمكان"، من أجل الدفاع عن قوم اليهود، هذا القوم اختار على باقي المل.

وهي الصفة التي ألصقت فيما بعد بعيسى عليه السلام، إن أصبح هو ابن الرب، من خلال التأويل المعكوس معجزة ولادته، فتعدد التوحيد إلى ثلاثة الرب والابن والروح القدس، وكذا ما جسد عيسى بن مريم نظراً لمسيحي، هذه الأطراف الثلاثة معاً.

وإن كان الإسلام أكثر لينا مع المسيحي مقارنة باليهود، وأقرب إلى عاملة البدء، لكن اشتد معهم الدال بعد انتقال مواجهة الطرف من "ران" أين التقى الرسول محمد (صلم) بوفد من النصارى، فيما يعرف بقصة "الباهلة"، فأفحمهم بأجوبة فضائية عديدة، وبنص قرآن واضح، وقاربات روحية، وأخرى عقلية ته عن ربوبية المسيح، وتضع آخر أنبياء اليهود، عيسى مساره الحقيقي كأحد أنبياء الله، له معجزات وهبها إياه الله، بدءاً بولده، ونزله والدته مريم عن كل فسوق، وأن رسالته ربانية جاءت ردة وردا على فسوة قلوب اليهود ورافهم التوراة والتلمود. ورفع الإسلام كذلك اللبس عما قيل بعيسى من خوارق وأكاذيب وخرافات، وصحح القول بأنه يصلب من قبل أعدائه، بل رفع إلى السماء، وأن أوله قتله أوصلبه لا يمكن أن تكون، فدية لكل الذنوب الأرض، فثبت الإسلام مسؤوليته الفردية على ما يقترب من ذنب فوق الأرض ((فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره))، [الآيتان 8،7 من سورة الزلزلة] وهي قاعدة عقلية اعتمد عليها التشريع السماوي والوضعي معاً، إثباتات مسؤوليات وتطبيق الأحكام.

وقد ذهب المتطرفون من اللاهوتيين فيما بعد، إلى حد القول إن عيسى قد افتدى خطيئة آدم إلهية ومن فهو آدم، وأمه مريم حواء، ولكن حوار علماء الإسلام وعلماء مسيحية سيشتد ويتد فيما بعد.

علماء الإسلام مواجهة الفلسفة اليونانية، اليهودية، والمسيحية وعقائد الشرق القديمة:

تتوطن الديانة اليهودية بالقدر الكافي، ولا المسيحية، ولا معارف اليونان، البيئة العربية في وقت البعثة المدنية، ولكن الحضارة العربية الإسلامية الناهضة توسعها لتعرب على اعتبار أن الإسلام جاء للناس كافة، قد التقت مع حضارات أخرى فتفاعلت مع لغاتها وأفكارها، وشرائعها ونظمها، وآدابها وفنونها ((.. وكما ورتت المسيحية الإلهام الطورية الرومانية مما استطاعت مدمسته وإطالته، فقد كن الإسلام مطلع نشأته، من الاستيلاء على الشرق الأوسط، الذي كان وقتذاك من أقدم - إن يكن - ملتقى للبشر ومالك الحضارة الدنيا..))⁽⁷⁾

هكذا إذن توسع ال الدولة العربية مع الفتوحات، إ خارج البوتقة العربية
ال جزيرة، فكان لزاما على العرب أن يؤثروا ويتأثروا بثقافات غ هم، فأخذوا بفلسفة اليونان،
و كمة الفرس ونظمهم، والروم وتراثهم، واند، أوروبا شرقها وغرا على السواء.
إن أهم مصادر العرب من فلسفة اليونان وعلومهم، استقوها من مدرسة
الإسكندرية، ال يأمر عمر بن ا طاب دمها كما زعموا إطلاقا، وهي ادرسة ال
انتقل إليها علماء اليونان (أثينا) دبدا هربا من الاضطهاد، إ التسامح الشرقي، وقد
تعرف إليها العرب ح قبل الفتوحات، ونشطت حركة ترة وشروح ا هذا التراث
عن عموم اعارف اوجوده، [الفلك الطب، الرياضيات، الفلسفة، السحر]. وانتقل
التعليم منها إ أنطاكية زمن اليفة عمر بن عبد العزيز حوا 99 هجرية ومنها إ
حران وتفرق البلاد العربية بعد ذلك.

باختصار، اطلع فلاسفة العرب الأولون، على تراث اليونان وهضموه، وشرحوه
وأضافوا إليه مضارب عدة، وعارضه البعض معارضة شديدة سواء من الفلاسفة
كالغزالي مثلا أم من أصحاب العقائد والفرق، خاصة التوحيد من اعزلة ا تفلسف ،
و ح العرب للأساتذة النساطرة، واليعاقبة بالتدريس، والثرة و لما بكل رر
وتسامح ا اة الأديان والأعراق الأخرى سبيل ترة ونقل وتطوير علوم الأمم
ال فتحو أمصاها، ومن رواد الفلاسفة العرب "أبيوسف يعقوب الكندي"، الذي
اهتم بفلسفة أرسطو، وتب منها الاختلاف مع عقيدة الإسلام، فسعى إ التوفيق ب
الرأي ، و د عضاضة إبانة التناقض الداخلي لآراء أرسطو حول قدم العا
وخلوده وفنائه، فأرسطوبرى بقدم العا [لا أول له ولا آخر] من الوجهة الزمنية، لكنه
نفس السياق يعتقد، بأن له آخر من الوجهة اكانية فانتقده "الكندي" بتلازم اكان
والزمان، وقياسا عليه، فإن الذي يتناهى اكان يتناهى الزمان أيضا⁽⁸⁾ وبالتالي
فالعا لموق أي معلول لعلّة أو هوا .

وقد جرى "الكندي" تدبر العلوم حكماء اليونان، فاهتم بالرياضيات،
والطبيعات واوسيقى، والطب...إ. و يألُ جهداً نقي رجال الدين اترمة ،

أتاجرين بالعقيدة، وقد وظف الكندي انطق الأرسطي والاه العقلية لإثبات أودحض ما يطلب بلوغه.

واختص الفارابي فلسفة اليونان، وثلها بكل أبعادها، وقال بنظرية الفيض الأفلوطينية (الغنوصية)، واعتمد انطق الأرسطي وبقي مؤمنا بدينه، وربط العلم النظري بالعمل، لتحقيق السعادة الدارين، فقرن به التفكر الفلسفي كامتناع ذه تأملية فاده الزهد، وبسعادة إلا أن كعمل وارسة ارتقى به إلى الفضيلة - فتألف لديه الاستثناس بالانتظام الفكري على الكائنات إلا يكمل نوافصها إلا أن، لتستوي بالفلسفة الغاية معرفة الحق، بوصفه الواحد والكيم والعالل.

ومن فإن الفلسفة برأيه هي البحث واجب الوجود وهو أمر لا يتعارض مع الوحي أو القرآن الداعي إلى التأمل والتفكر والنظر، فبلغ الفارابي التوافق بين النقل والعقل، وبالفلسفة والوحي - منطقيا ووجدانيا - وبذلك يغض الطرف عن الأخذ من الآخر [الوحي]، حكمته، ويظل على أنه بالوحدانية، وبالعقيدة الإسلام السمح.

ولنا أن نقول مثله، والاستزادة فيه، بشأن الشيخ الرئيس ابن سينا، الذي قبض على علوم عصره، الأصيل فيها والوارد من علماء الأمم الأخرى، فدرس الفقه والأدب وحفظ القرآن، وأتى على انطق الأرسطي، والأخلاق، والطب فأبدع وصنف فيه، وتو دراسة الفلسفة [ما وراء الطبيعة]، واطلع عموما على علوم وفلسفة اليونان، فدخلها درسا و ميلا ونقدا، اكتمل له الرأي والقول فيها برؤية أصلية، فوطن معارف الآخر فكريا ولغة، و يغترب عن عقيدته، فواءم بين النقل والعقل والكمة والشريعة، والنظري والعملي فوضب تفكها وتصنيفه للحكمة بطريقة منطقية ورياضية لابس فيها، فاعتد الكمة نوعا :

1- **حكمة نظرية**، وتتفرع إلى : حكمة طبيعية، حكمة رياضية، حكمة إلهية.

2- **حكمة عملية** : وتتفرع إلى : حكمة مدنية، حكمة مالية، حكمة خلقية.⁽⁹⁾

فجاءت فلسفته متكاملة متسقة على أراء الوجودات العو والفارق، و يخف إعجابه كمة اليونان وعلومهم، ولكنه يذب فيها أويستلب، فأخذ منها ما عمل من علمه متسقا مع فكره العر، وعقيدته الإسلامية.

وبدون عقدة، أوتحييز، ل العلم العرب من كل مشارب المعرفة، فما يقال عن هؤلاء الفلاسفة السالف ذكرهم، يقال عن لاحقهم مشارق البلاد العربية، ومغارها، من الغزالي، أبي علوم الدين، وحمي العقيدة، والداعي للتصوف الغزالي، وأجيز لعلم انطق فيما تتيحه حدوده. إ ابن حزم الأندلسي، صاحب طوق الحمامة الشهير، الذي يأخذ بانطق ص العقل من الزيف، مؤدى إدراك القائق، ويأخذ بالدين (كأساس للأخلاق) نصا وحديثا، معت أن قيق السعادة الدارين يتم بالتآخي والمع، العقل والروح، إذ إلا إن الصحيح يتم أعمال العقل التامل نظام الكون وأسرار الوجود، ومن لا تعارض ال المعرفة، بالنقل والعقل معا. ومن أشهر فلاسفة العرب، أبو الوليد ابن رشد الشارح الأك لأرسطو، وأسس لفلسفة عقلية ستثمر فيما بعد تربة الغرب، وتعمر إ اليوم. لقد أبدى ابن رشد من التسامح اكتساب معرفة الغ الكثر، ملتسما م الأعداء إن أخطأوا، فيقول ((... سواء كان ذلك الغ مشاركا لنا الملة [الدين]، أو غير مشارك...))⁽¹⁰⁾

وبضيف ابن رشد رده على اتشددين من اتكلم والفقهاء اسلم الذين كانوا يعارضون الأخذ بعلوم الأوائل، بن سبقوا اسلم، وهو ذلك يؤسس لعامة المعرفة وإنسانيتها من خلال التواصل والتراكم ب الأمم والأحقاب الزمنية، وصيب الحديث بالقد على اعتبار أن بلوغ الحقيقة العلوم العقلية/ كما يقول، ابن رشد ((إلا يتم لنا اوجودات بتداول الفحص عنها واحدا بعد واحد، وأن يستع ذلك اتأخر بالتقدم))، إ أن يقول ((... وب علينا إن ألفينا ن تقدمنا من الأمم السالفة اوجودات واعتبارا سب ما اقتضته شرائط ال هان أن تنظر الذي فالوه من ذلك وما أثبتوه كُتبهم، فما كان منها موافقا للحق قِيلناه منهم وسررنا به، وشكرناهم عليه، وما كان منها غ موافق للحق نبهنا عليه، وحذرنا منه وعدرناه...))⁽¹¹⁾ واللاحظ أن ابن رشد الذي تصدى للفيلسوف الغزالي بكتاب "افت التهافت"، على مؤلف الغزالي "افت الفلاسفة"، و خصومات ابن رشد مع أصحاب

النظريات [الترمّة] بتقديره موافقها من أداثة، اعارضة لاعتماد معارف الف يرتقي بالتسامح إ مستوى العدل والإيثار كما يرى مد عابد ا ابري دون عقدة، وهي الرؤية والتصور ا ريء الذي ندر عند كائفة فلاسفة الغرب، من اليونان إ اليوم تقريبا، ما عدا استثناءات [...].

ذه الروح العلمية، والإيثار الإنسا ، أخذ "ابن رشد" اعرفة (كضالة اؤمن) من سابقه، و يشهد ذلك عضاضة وهو ما بواه لأن يغدواك شراح أرسطو، وأنفذهم إ فلسفته دون انسلاخ، ولا استلاب عن روحه العربية اسلمة، ودينه القو ، وقد كابد سبيل آرائه الإنسانية انتورة اضطهاد اتعصب من اسلم ومن اسحي على السواء، ا اضطره إ اجرة القسرية من الأندلس إ مراکش با غرب الأقصى. و نا كتب "ابن رشد"، عن مدى تأثيره بفلاسفة اليونان، ودى فهمه م وتصحيح آرائهم، والإضافة إليها، ما جعلها مكتملة، استطاع فلاسفة النهضة الأوروبية ، بعد ترتها إ العية واليونانية، إ اللغات الأوروبية ا دينة من بناء النهضة الغربية ا دينة واهاصرة، برؤية معقولة، مناهضة، للرؤية الكهنوتية لعصور الا طاط الغر .

إسهام العلوم العربية ضة الغرب:

اطلع علماء العرب على النظريات ا تفرقة "لفيثاغورس" [580 ق.م - 497 ق.م] الفلك والرياضيات والأسرار، وهي حالة عقلية متطورة جدا ذلك العصر، كون الإنسان قد خطا خطوة جبارة على طريق التجريد والاهنة الرياضية على اظاهر الطبيعية، وهوما أثر إ ابا الفلسفة وناطق.

ومن اعلوم أن " فيثاغورس"، تعلم الفلك والرياضيات والسحر الكهنو الشرق، حيث أقام مالا يقل عن أث عشرة سنة مصر يدرس فيها، وأقام ببابل نفس ادة، ا اكتملت لديه معرفة كبة، ا كان ا اضارة من تقدم. فالألواح السومرية القديمة، كما جاء مؤلف اوجز تاريخ العلوم عند العرب «توي أقدم الألواح السومرية على يع أنواع ا داول العددية... وكان نظامهم العددي مرتبطا بتقسيم الأوزان وامايس، وأحرزوا تقدما كبا علم ا بر، فعرّفوا معادلات الدرجة الأو والدرجة الثانية، والدرجة الثالثة.»⁽¹²⁾

ولا يقل اصريون القدامى شأنًا عن البابليين، العلم الرياضي، ويتجلى ذلك بناء الأهرامات، بقدرة هندسية فائقة، وقد شهد م "أرسطو" وتعلم على أيديهم "طاليس" و"فيثاغورس" و"أفلاطون".⁽¹³⁾

وقد اطلع العرب على نظريات فيثاغورس، ذلك النظام الكو عند، وموسيقى الأفلاك [فالعا برأيه يغني لأنه عدد وانسجام ونغم].

وقد دث الشهرستا "المل والنحل" عن نظرية فيثاغورس الأنعام الفلكية، ولا نستبعد تأثره البين أفلاطون، والصوفي من المسيحي واسلم، على اعتبار أن الحقيقة كامنة علم العدد، أي الرياضيات.

وقد تعرف العرب على ادرسة الذرية لصاحبها [لوقيوس]، وتلميذه دوقريطس، وهوبونا جال بالعا الشرقي القد، كمصر و يشة، وبابل وفارس واند، ويفسر اعرفة باجتماع الذات وتفرقها الفضاء، وهي اواهر والأ والوجود.

وما جسم الإنسان إلا ذرات تمع أماكن معينة منه، أرفاها توجد الدماغ فينشأ عنها التفك، القلب وينشأ عنها ايال، والكبد وتنشأ عنها العاطفة، وبذلك فسر دقريطس العمليات العقلية والانفعالات والصور وسائر الظواهر، ذرباً ماديا، لا أثر فيها للتدبير العقلي.

اسبابها :

فلما اهتمت أمة بالاسباب كما اهتمت به أمة العرب، ومن أعلامها، مد ابن موسى اوارزمي، صاحب كتاب [الاقابلة] وبإماع العلماء أن علم ا كما أبدع فيه اوارزمي، يسبقه إليه أحد، رغم معرفة ا صارات القدة بابل ولدى انود حل بعض معادلات درجة أو وثانية، فاوارزمي فصل ا عن اسباب، وأسس له بعلم متماسك نافع.

وتوا علماء اسباب والعرب، فحلوا اعدالات من الدرجات الأو والثانية والثالثة والرابعة، وأدركوا العلاقة اتينة با واندسة، [فاستعملوا

الأساليب العلمية حل العمليات الهندسية، والطريقة الهندسية، حل الأعمال العلمية، فسبقوا بذلك "ديكارت" واضع أصول الهندسة التحليلية⁽¹⁴⁾

ولا يتسع اقام هنا لذكر كل إجازات العرب العلمية والرياضية، والعلمية الكثرة. وباختصار ففز العرب بالرياضيات مثلاً خلال القرن التاسع والعاشر، بعد أن كانت خليطاً مشوشاً لا يفي بالغرض، وقسموها إلى ما يسمى عندهم علوم التعاليم، منها الحساب، الهندسة، الجبر، وعلم الهيئة وكل منها نتاج إتيان وشرح. كما أن العرب اهتموا بعلم الطبيعة، ولما أسهمت فيلسوف عرب من الطبيعيات، كما رسائل الكندي، وإحصاء العلوم عند الفارابي، وادنية الفاضلة، و الشفاء عند ابن سينا، و الماهر عند البزج، و سر الأسرار عند الرازي، و رسائل إخوان الصفا...

الوسيقى كعلم وفن:

لقد اعتد العرب بعلم الموسيقى، و م فيها مصنفات عديدة، ويعزى إليهم أمهم الذين جعلوا للموسيقى علماً له أصوله وقواعده الرياضية، وصمموا له الآلات، ومن أشهر أساتذة الموسيقى العرب بعد الخوصلي، زرباب الذي أثر الموسيقى الغربية لقرون من الزمن الأندلس.

وما أن القانون آلة عربية، فالبيانو ابن القانون، وما يقال عن الموسيقى يقال عن الكيمياء، إلّا حررها العرب من السيمياء، وأدخلوها في فضاء التجارب، و م فيها اكتشافات ينوء لها إقام عن الذكر والتفصيل، وقد تنوع وتعدد علماءها من العرب، ولعل أشهرهم جابر بن حيان، الذي قال عنه "برتيلو" «إن جابر بن حيان الكيمياء ما لأرسطو انطق»، لكونه أخضع الكيمياء إلى التجربة العملية، و يكتف بالفروض والتحليلات النظرية.

الطب والصيدلة:

أما الطب والصيدلة فتلك تكاد تكون لمة عربية، لفرط اهتمامهم بها معاً، درسوا وربوا، وتنظا وتطبيبا، ولقد حرروا الطب من السحر والتعاويذ، والتنظ

الذي كان عليه سابقوهم من الأمم فشيّدوا له اُدارس، واستشفيات [ارستانات] وهم أول من استعمل "التخدير" Anesthésie"، وبعد أن اطلعوا على ارب اليوناني وا نود وقدماء اصر، انتقدوهم وعلقوا على آرائهم خدمة للعلم الصحيح، ومن أشهر أطباء العرب الرازي وابن سينا وابن النفيس، الشرق، و"الزهراوي"، وأسرة ابن زهر با غرب.

العلوم الإنسانية:

أما الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، فلا ينكر فضل العرب إلا جاحد، ويكفي علم التاريخ أن نذكر أبا جعفر مد بن جرير الطي، [838م - 923م]، الذي كن بفضل علمه، واتساع معارفه، وإطلاعه على الأقوام والأمصار، أن يفرض نفسه كمرجع للتاريخ القد و غ العر، ا اجتمع إليه من علوم فقهية وشرعية، وآداب، وأنساب، فامتاز با ياد والدقة التوصيف والأمانة السرد، والتمحيص ما عله صعب اراس انطلاء حيل البعض عليه وخاصة الإسرائيلية.

وبوعز أمر تنظيم علم الأخلاق إ "أ د مد مسكوبه"، فوضع مؤلفه اميز "ارب الأمم"، «فقد أخضع التطورات السياسية للتحليل والتدقيق، ليخرج منها بنتائج هي أقرب ما يكون إ القواعد والأسس السياسية الاجتماعية»⁽¹⁵⁾.

كما يعتبر أبو "اسن علي"، ا عروف با اوردي [974م - 1058م] واضع الفكر الدستوري، من خلال اضطلاعه بدراسة مبدأ ا كم وسوس الرعاية، وإدارة شؤون ا، وصياغة الأسس التشريعية لذلك ا لافة أو الإمامة، دون أن يلتزم بدولة بعينها، ومن قضية ا لافة وحاجات ا تمع ا لافة إليها ينتقل ا اوردي إ دراسة «مقاصد ا لافة» قائلا: "ا لافة أو الإمامة موضوعة لافة النبوة حراسة الدين والسياسة".⁽¹⁶⁾

ونذكر بعد ا اوردي، أبا مد الشريف الإدريسي، واضع ا ارطة العاية، وياقوت ا موي منشئ ا عجم ا غرا، وا قريري ا ؤرخ العاي اسلم، وابن خلدون منيع علوم ش و اصة علم الاجتماع.

ناهيك عما أبدع العرب علوم الفقه الذي يسبقهم إليه أحد ليفدوهويتهم
اعرفية ومرجعيتهم الدينية تنظم بقواعده العلمية الدقيقة المؤسسة على العلوم الهانية
وأرضية ذلك علم أصول الفقه، ويب على تساؤل م الغيبة أيضا تصا ،
أكمة والشرعية.

النهج:

قبل قول كلمة منهج العرب الأصل والأصلي تتبع اعرفة وإبغاء مقاصدها
نذكر لمة للمؤلف استشرق الفرنسي اعروف "فوستاف لوبون - Gustave Lebon
"، «les influences de la civilisation islamique en occident» "أثر الحضارة
الإسلامية الغرب"، يقول: "إن الكتب، واخابر، والأدوات، ما هي إلا مواد
ضرورية للبناء والبحث، إلا أ النهاية رد مواد لا أكثر، وقيمتها مرهونة فقط،
بالطريقة ال نستعملها إذ بإمكاننا أن نلئ بعلم الغ ، إلا أننا لا نستطيع أن نفكر
بأنفسنا أنبدع شيئا ما ع بإمكاننا أن نكون مضاه للآخرين لكن لا نستطيع أن
نكون سادة أو معلم" (17).

أعلن "أرسطو" أن النظر للسادة والتجربة للعبيد، وهودليل على أن اليوناني
اعتمدوا النهج الاستدلا وانتهج العرب النهج الطبيعي الاستقرائي الذي أخذ به فيما
بعد "روجي بيكون" أواخر العصر الوسيط، "زبريلا - Zbarella"، عصر
النهضة كتابه (ا نطق) [1578] ومن إليهما، إ أن بلغ أشده القرن السابع عشر،
مع فرانسيس بيكون مؤلفه الشه «الأورغنون ا ديد - New organon»
[1860]، اكتملت معا هذا النهج مع لاحقيه أمثال "جون ستيوارت مل،
كتابه «the system of logic» وبذلك أحكم النهج التجري ، واستند بالبحوث
والدراسات العلمية بشقيها الطبيعية والإنسانية، ليسهم بشكل فعال تقدم اعارف
الغرب ويوصل للتراكم والتوليد، والتطور داخل العلوم انيسة، والوسيلة والعلوم
اقابلة، وتطرف بشأنه بعضهم من علماء الوضعية، والتطورية وادية إ درجة نفي
كل ما هونظري باعتباره مثاليا.

وعلى الرغم من كونه منهجا عربيا أصوله وعلياته، إلا أن نكران علماء الغرب ومؤرخو العلوم من ذويهم، لا سيما المستشرقون منهم، صنوا على العرب بأصالة هذا النهج، ونسبوه لأنفسهم.

وأكثر من ذلك نفوا عن العرب أي إسهام الحضارة الإنسانية، كما يقول أحدهم "هونريش بيكر" [1886-1933]، فيما يتعلق بعقده مقارنة الحضارة اليونان الإنسانية الع، وحضارة (الشرق)، والعرب دبدا العقلية الآلية من الإنسانية، فيقول: «إن كل شيء بقي عمليا كما كان من قبل، ويتغير شيء سوى أن وثائق الدولة والإدارة كانت تكتب، من قبل، باليونانية أو الفارسية، أو القبطية، أصبحت تكتب آنئذ بالعربية دون أن يغتفر الإنسان شيئا جوهريا في الإدارة»⁽¹⁸⁾

وعلى عكس هذا الفيلسوف، وهذه كثر، يقول غوستاف لوبون " مؤلفه السالف الذكر «نلحق عادة» بباكون- التجربة والملاحظة، بوصفها أساسا للمناهج العلمية المعاصرة، وواقعة أنه يجب أن نعترف اليوم، بأنها تنسب كلها إلى العرب، ويضيف الكاتب نقلا عن " بولدت - Humboldt"، قوله: (لقد ألقى العرب في هذا المقام الذي يكاد يكون غامضا معلوما لدى السابق عنهم)⁽¹⁹⁾.

وإذ لا يتسع المقام للخوض في جانب المنطقية للمنهج الاستقرائي التجريبي، بوصفه تأمليا إدراكيا، اكتشفه العرب مواجهة منطق اليوناني، فأخذ به فلاسفة وعلماء الغرب بعد مئات السنين، وأهم من يميز به التطوريون، كجون ستيوارت مل، الذي يكون قد شعر هذا الانتحال [السرقعة]، فراح يثني نفسه من البريرة، ما هي أسف منها «ومن الغريب أن هذا العالم التجريبي يضيف إلى حد تضم بعض أمثلته المنطقية تشهيا بالرسول العربي مد (صلعم) كتابه [a System of logic]»⁽²⁰⁾

نستنتج ما تقدم على ابتساره، أن معرفة شراكة، بالأمم والأجيال، يتقاسم فيها شرف الإبداع والتجريد والاختراع، بالعدل والقسطاس، كل من أسهم فيها، وشيد صروحها، ولولا المتقدمون، لن وضعوا اللبنات الأولى، لما أوزهم التابعون، وما استمر التطور، والارتقاء باطراد، وتلك فطرته التي فطر الناس عليها، وناموس أروافه وعباده.

لكن اليأس، أن تنكر أمة، دور غها، وتضن عليها، فتبخسها أشياءها، وما ذلك من اروة أو اوضوعية والعدل كان.

ترى ما الذي يض الغرب اليوم تقدمه العلمي والتكنولوجي وهوشان مود ينعم بفوائده كل ساك الأرض من الاعتراف بأفضال الأمم السالفة من فيهم العرب ديدا لا سيما مال إرساء الأسس العلمية والعملية هذه الطفرة؟

وما العيب القول اليوم أن يكون الفيلسوف اثنا الكبر " إ انويل كانط " ومواطنه هاردر قد تأثرا بابن رشد، وهو الذي فتح عقليهما على إشكال معرف أرق المعرفة عموما والغربية صيصا قرونا من الزمن، وأقصد بذلك مسألا العقل والوجود، وهي الإشكالية التي انشغل بها الذهن أمدا طويلا ، "إذا كان العا قدما أزليا وهذا رأي الفلاسفة أم أنه حادث لموق من عدم كما يقول انكلمون"؟⁽²¹⁾، وقد كان رأي ابن رشد مسألة أزلية العا وأحدويته طريفا نافذ التفكير عميقا إذ يقول "لا أنه قد ، ولا أنه حادث، بل دائم ا دوت أو أنه حدوث دائم"⁽²²⁾.

ورأى ابن رشد الرأي العقل، من حيث هودائم ا دوت على اعتبار أنه " إذا كان القول بأزلية العقل ا يولا وأزلية ا عقولات - ا فاهيم الفلسفية - يؤديان إ القول لمود النوع الإنسا ، فإنه لاشيء نع من قبول ذلك، خصوصا إذا فهمنا ا لمود على أنه ا دوت الدائم"⁽²³⁾.

وتؤدي بنا فكرة ا دوت الدائم بدورها إ فلسفة التاريخ ا بنية على فكرة التقدم الدائم وذلك لأن "التقدم يسريء التاريخ على بطيئة ولكن متصلة ... وهو يتحقق النوع الإنسا"⁽²⁴⁾.

ويتحقق ذلك على مستوى النوع لا الفرد، وهي الفكرة التي جادل بشأها "هاردر" صديقه "كانط" ناكرا عليه وعلى من تقدمهم من فلاسفة الأنوار قوم الذي غدا مأثورا بتفوق ا ضارة الأوروبية على غها من ا ضارات مؤكدا على ضرورة النظر إ كل منها من زاوية أا مل نفسها غايتها، وليست رد حلقة سلسلة أوهي كم مهم، وما قاله نقده لكانط: "ينبغي ألا نترك فلسفتنا للتاريخ تقوم غامرة على شعاب فلسفة ابن رشد"⁽²⁵⁾.

وما كان من كانط إلا تنة فلسفته من العنصرية معترفاً فوق ذلك بفضل ابن رشد، مؤكداً على أن ليس بإمكانه القيام غامرة على شعاب فلسفة ابن رشد بالقفز عليها والزعم بأن النوع الإنساني يتحقق الفرد، بل رأى بأن الفرد كمن أن يتطور بتؤدة إلى أن يتحقق فيه النوع.

ثنا عن أرضية معرفية عربية غدوية؟

ليست هذه الصفحات عن دور العرب العرايا الدتيرا لعجزنا إلى بعث ضننا ولا عزاء للنفس اعطلة التخلّف بالعودة إلى الأسلاف ومآثرهم وإلا تستهدف قدح الذهن اسكون باوان، وتستنهض العزة الواهية، وزهزاهم إاملة لتأخذ بسلطان العلم من أصوله لا بنتائج، وترجع النظر لتستبطن الأناضارية، وتستقرى طاغاك الكامنة، وتصهر الفكر بالعمل والقول بالفعل وإردباته، والدي بالديوي، وتربط ماضي الأمة اضرها، ربطاً جديلاً متجاوزاً للقطائع اضرية. وأجزم بأن شروط النهضة أمتنا كإمكان لا ينقصها إلا بعث الإنسان العر بالعلم والإيمان وبارية والعدل، وتوحيد اليهود والثروات خدمة القضية اقدس، وتأسيس وعي جديد خارج عن سلطة قهر الحكام واستبداد العصب، والسقوط أتون التمزق والتشظية؛ بسبب اذهبيات والنعرات، والكف عن الاستهتار بثروات الشعوب العربية وإارال للتدهالذات شعارات مفكة إابر الآخر.

إوامش:

- 1- الشهرستا، المل والنحل، ج. 1، ص. 237.
- 2- عكاوي، رحاب: ابن النفيس، علي بن أا زم القرشي (جالينوس العرب)، دار الفكر العر، بيروت، لبنان، ط. 2001/3، ص. 13.
- 3- النشار، سامي: نشأة الفكر الفلسفي الإسلام، إزاء الأول، دار اعارف، مصر، ط. 5، 1971، ص. 32.
- 4- عكاوي، رحاب: ابن النفيس، مرجع سابق: ص. 13.
- 5- د. إميل ناصر العماري، نقد النص التورا، دار علاء الدين، دمشق، سوريا، الطبعة الثانية، 2009، ص. 21.

- 6- نشأة الفكر الفلسفي الإسلام، مرجع سابق، ص 58.
- 7- فرناند بروديل : تاريخ وفوائد حضارات، ترجمة وتعليق، الدكتور حس الشريف، أمانة
أمنية العامة للكتاب، 1999، ص، 37، 38.
- 8- راجع د/ مود فاسم، نصوص نادرة من الفلسفة الإسلامية، الطبعة الثالثة، مكتبة الأ لمصرية،
1969، ص.15.
- 9- د/ مد شطوطي، د/ عبد العزيز بن يوسف، العقل والنقل عند الفلاسفة المسلم ، دار الزيرة
للنشر والتوزيع، أ زائر 2006 ص. 54.
- 10- نص لابن رشد أورده، د/ مد عابد ابري، كتابه "قضايا الفكر ا عاصر"، مركز
دراسات الوحدة العربية، لبنان، الطبعة الثالثة، 2007، ص.25.
- 11- ارجع السابق، ص.22.
- 12- د/ مد عبد الر ان مرجبا، اوجز تاريخ العلوم عند العرب، تقد الدكتور يل صليبا،
دار الكتاب اللبنا ، ب وت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1981، ص 21.
- 13- ارجع السابق، ص.22.
- 14- ارجع السابق، ص، 130/129.
- 15- نقولا زيادة، فم من الفكر العر الإسلام، الأهلية للنشر والتوزيع، لبنان، 1987، ص 65.
- 16- ارجع السابق، ص. 89.
- 17- Dr. Gustave Lebon, les influences de la civilisation islamique en occident,
Edition âge d'or, 2004, p.7
- 18- من اضره ألقاها اؤلف مارس 1931 ب ل ، ترها د/ عبد الر ان بدوي من الأانية،
كتابه، التراث اليونان ا حضارة الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الثانية سنة
1965، ويكون، فيلسوف، سياسي، وهومن استشرى .
- 19- نشأة الفكر الفلسفي الإسلام، مرجع سابق، ص.26.
- 20- G. Lebon op.cit p.8.
- 21- مد عابد ابري: التجربة الأانية والتجربة العربية اتصال وانفصال، من مقال: ابن رشد
يف كانط، ص 364.
- 22- ارجع نفسه: ص 364.
- 23- ارجع نفسه: ص 365.
- 24- ارجع نفسه: ص 366.
- 25- ارجع السابق: ص 368.